مظاهر الحضارة السبئية من خلال النشاط الاقتصادي

كاكي محمد
أستاذ مساعد بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
جامعة الجلفة / الجزائر

ملخص:

تناولنا في هذا البحث مختلف عناصر النشاط الاقتصادي السبئي ومظاهره مشيرين أولا لمختلف مظاهر النشاط الفلاحي والزراعي، حيث تعرضنا لتنظيم الزراعة وعوامل ازدهارها، وتنوع الإنتاج ومختلف المحاصيل ثم توزيعها.

وتعرضنا ثانيا للنشاط الصناعي من حيث وفرة الموارد والإمكانيات، ثم أنواع الصناعات وتوزيعها وتخصصها.

وأشرنا ثالثا للنشاط التجاري والنظم المالي من حيث عرض المظاهر وكيفية احتكار السبئيين للتجارة وتنظيمهم لها وخبرتهم فيها، ثم عرض أهم الصادرات والواردات وأسواق التبادل التجاري وعمليات البيع وأهم المبادلات الخارجية مع مختلف الأمم والشعوب، كما تناولنا النظام النقدي السبئي وكيفية تداول النقود وسكها وأهم مصادر الجباية والضرائب ثم تعرضنا أخيرا لأهم طرق المواصلات، ذلك الشريان الحيوي بالنسبة للحضارة السبئية حيث أشرنا لمختلف الدروب البرية والمسالك البحرية ولوسائل النقل ولأهم مراكز ومحطات التجارة المرتبطة بها.

Résumé:

Nous avons étudié dans cette recherche les différentes composantes de l'activité économique Sabéen et ses manifestations, Soulignant d'abord les diverses manifestations de l'activité agricole et l'agriculture, Où étudions - nous d'organisation de l'agriculture et de ses facteurs de prospérité, Et la diversité de la production et des différentes récoltes et ensuite ses distribution,

Deuxièmement, nous avons étudié l'activité industrielle en termes de l'abondance des ressources et des possibilités, Ensuite, les types d'industries, de la distribution et de la spécialisation,

Et troisièmement Nous nous sommes référés pour l'activité commerciale et les systèmes financiers, En termes de montrer d'apparences et comment les sabéens monopoliser le commerce avec bonne organisation et d'experience Puis montrer les exportations les plus importantes et les importations, et les Marchés des échanges commerciaux et les opérations de vente, Et les plus important des échanges commerciaux extérieur avec les différentes nations et peuples.

Comme nous avons étudié le système sabéen monétaire et comment gérer l'argent et la frappe, et Les les plus importantes sources de la perception des impôts et taxes, Ensuite, nous avons étudié les voies de communication les plus importants Cette artère vitale pour la civilisation de Saba, car nous avons signalé à toute les diverses vois terrestre et les routes maritimes et les moyens de transport et les centres commerciaux les plus importants et les stations associées, Comme nous avons montré l'importance du site et de son. impact sur le trafic.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُم واشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾"سبأ / 15"

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ * إِنِّي وَجَدتّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْمِن كُلّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ "النمل/ 27"

عرش بلقيس "معبد الشمس" جانب من المعمار السبئي

تقديـم:

كان للمظهر الاقتصادي عامل قوي في ازدهار حضارات العالم القديم كما هي حضاراته المعاصرة ، ومن بين تلك الحضارات التي كانت لعناصر القوة الاقتصادية سببا في تطورها وازدهارها نجد حضارة المملكة السبئية التي عاشت منذ الألف الثاني قبل الميلاد في منطقة الجنوب العربي من شبه الجزيرة العربية وشادت معمارها وشقت طرقاتها وأنتجت غلاتها التجارية وسكت عملتها وأختامها، إضافة لقوتها العسكرية وتنوعها الفكري والمادي...

وارتأينا تقديم بعضا من تلك المظاهر الاقتصادية منهـا :

أولا/ النشاط الفلاحي والزراعي ، من حيث التنظيم الإداري والقانوني للأراضي الزراعية واستعمال مختلف الوسائل والأساليب وتنويع المحاصيل واستعمال المدرجات الزراعية وتوسيع الأراضي الزراعية واستصلاحها إضافة لاستغلال الري وتنظيم وتنويع وسائله ، وكلها عوامل أدت لتطور وازدهار النشاط الأقتصادي في تلك المملكة العربية القديمة ومنه كان تألقها الحضاري الفريد **﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُـم واشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُور﴾** سبأ / **15**، وأدى ذلك العمل لوفرة المنتجات والمحاصيل وتوزيعها واحتكار تجارتها.

ثانيا/ النشاط الصناعي، وقد تعرضنا لعرض بعض الامكانيات والثروات الصناعية كتوزيع المعادن والغابات والغلات الطبيعية والثروات الحيوانية .

ثم عرض جوانب من أنواع الصناعات التي اشتهرت بها التجارة السبئية ومنها صناعة العطور والأطياب والتوابل ومواد الطب والتجميل وصناعة الأسلحة والآلات الحادة وبناء المراكب وصناعة الحجار الكريمة والحلي والجواهر والمعادن النفيسة والأنسجة والجلود .

ثالثا/ النشاط التجاري والتنظيم المالي / وتعرضنا فيه لدور التجارة السبئية في ازدهار وقيام الحواضر والموانئ التجارية ورخاء المجتمع ونمو ثرواته ولاحتكاك السبئيين واتصالهم بشعوب وممالك الجوار واحتكارهم وخبرتهم في ممارسة مختلف الأنشطة التجارية ومنها الصادرات والواردات ، ومعرفتهم للأسواق ونبوغهم في تطوير الأنظمة المالية والتعاملات النقدية وفي مصادر وتنظيم الجباية والرسوم

وأخيرا تعرضنا لدراسة مختلف طرق المواصلات وحركة النقل ووسائله البرية والبحرية .

أولا/ النشـاط الفلاحـي والزراعـي:

1/ النشاط الزراعي وتنظيمه:

أ) التنظيم الإداري والقانوني للأراضي الزراعية : يشير نقش يعود لفترة الملك يكرب ملك وتر لموافقته على قانون كان قد صدر منذ عهد والده يدع إيل بين يتيح للسبئيين استغلال الأراضي الزراعية في مقابل ضريبة معينة تدفع للدولة فالملك يدع إيل بين الذي حكم سنة 560 أصدر قوانين لاستغلال الأراضي الزراعية [1] وفي القرآن الكريم إشارة لتنظيم السبئيين لواقعهم الزراعي **﴿ لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة﴾** [2] .

فامتلاك الأراضي بشكل جماعي أو الإدارة الجماعية لقطع وملكيات واسعة من الأراضي الزراعية أمر معروف ، ولذا فالطبقة الأرستقراطية الثرية كانت طبقة لا يمكن أن يتجاهلها الملك (3) ، وكانت الأراضي الزراعية في سبأ موزعة بين طبقات الحكام وطبقات الملاك وكانت تسير على النمط الإقطاعي بصفة عامة.

ففي النقش الموسوم بالرمز ف.3945 للمكرب كرب إيل وتر أنه احتفظ لنفسه بمناطق زراعية واسعة أدخلها ضمن إقطاعياته واشترى عبيد كبار بعض الإقطاعيين للعمل بها وأضاف عدة إصلاحات جديدة للمساقي.

كما تضمنت النصوص والنقوش السبئية المكتشفة قوانين ونصوصا أصدرها الملوك المركزيون قصد الإهتمام بالأراضي واستصلاحها وتنظيمها ، ومن جملتها النص الموسوم بالرمزH.51 المنظم لاستغلال الأرض.

كما كان امتلاك الأراضي الزراعية بشكل جماعي سائدا في أساليب الزراعة السبئية وهو نظام تعاوني ، وحرص ملوك سبأ على تنظيم الأراضي وتشجيع الزراعة وسن قوانين استغلال الأراضي واستثمارها (4) .

ب) إستعمال الأساليب وتنويع المحاصيل :

تذكر المصادر أن السبئيين أقاموا جملة من المشاريع الزراعية في صرواح عاصمتهم الأولى حيث أقامو السد العتيد، كما مارسوا نشاطهم الزراعي حيث كانت حياتهم موزعة بين الزراعة والإتجار بالطيوب ، وكانت الزراعة في رقي حسن مع مشقة الري في بلاد عديمة الأنهار ولذا أنشؤوا سدودا يحجزون المياه في الأودية حتى ترتفع ويسقوا بها المرتفعات، وعرفوا بتحكمهم في الزراعة المروية ونظام الصرف (5) .

ج) المزارع المدرجة : عرف سكان اليمن منذ القدم كيف يستغلون تربتهم على شكل مدرجات ويزرعونها بمختلف الغلات وعلى مختلف الهضاب وسفوح الجبال (6) .

د) إستصلاح وتوسيع الأراضي الزراعية :

فمن خلال قراءة النصوص والنقوش نجد أن السبئيين كانوا كلما دخلوا منطقة حربية يصلحون أراضيها إذا كانت خصبة كما فعلوا مع مدينة نشق ، وأصلحوا نظام الري ثم يوزعوها على أتباعهم السبئيين ، فقد وزع المكرب كرب إيل بين الأراضي الواقعة حول نشق على الفلاحين لاستصلاحها واستغلالها ، كما واصل إبنه ذمر علي ذريح نفس الإصلاح الزراعي (7) ، ويشير نص النقش الموسوم بالرمز Halévy 649 أن المكرب ذمر علي وتر بن كرب إيل بين قد أصلح الأراضي ، وكان توسيع السبئيين للأراضي الزراعية من عوامل زيادة الثروات وخاصة بترميم مختلف السدود القديمة، وكذلك فعل المكرب يثعمر بين بمده الرقعة الزراعية بمأرب وإقامة السدود (8) .

هـ) إستعمال الري وتنويع وسائله :

بنى السبئيون السدود وحفرواالقنوات وتشير نصوصهم لاهتمام ملوكهم الكبير ببناء الحواجز والسدود والمحاجر المائية ومنها ما قام به المكرب سمه علي ينف ببناء سد رحب على فم وادي أذنة بمأرب والمكرب يثع أمر بين بن سمه علي

ينف الذي وسع سد مأرب وبنى سدا آخر هو سد حبيض ووسع سد رحب وكان لهذه السدود بمأرب دورا في تحويل مأرب البلدة الطيبة إلى جنتان عن يمين وشمال (9).

وقد حول سد مأرب المنطقة إلى جنات مثل أذنة ووادي الخادر ، وبفضل اهتمام الملوك ببناء وتوسيع السدود (سد مقرن وسد يثعن وسد منهيت وسد كهلم..) (10) ، زادت ثروات البلاد فقد أقام المكاربة (يثعمر بين وذمار علي وتر وسمه علي ينف وكرب إل وتر..) السدود كسد رحب وسد حبابض (11) وتوسيع وإصلاح نظام الري في المدن (12).

وهكذا استغل السبئيون المياه ونظموا وسائل الرى وحولوا الأراضي لجنات فزادت ثرواتهم .

و) عوامل تطور وازدهار النشاط الزراعي السبئي :

* **التحكم في ثروة المياه :** إن اقتصاد سبأ المستقر أدى لاستمرار الحياة السبئية لفترة أطول وخاصة لثبات وتنوع مصادرها المائية ومعرفة استغلالها ببناء معمار فلاحي عمل أدى لنمو وازدهار الزراعة .

* **إستقرار وقوة الوضع الإقتصادي:** كان الإقتصاد القوي المرتكز على قوة الثروات والنشاط الزراعي والحركة التجارية محليا وإقليميا ، لتنظيمه الإداري وسن القوانين الزراعية بتوسيع وتنظيم مساحاتها عاملا في تطور وازدهار الزراعة.

* **الإهتمام السبئي بالزراعة(تنظيما واستغلالا):** ارتبط النشاط الزراعي السبئي بجغرافية بلاد اليمن من حيث أمطارها وتربتها ، وإنجاز وسائل الري واستثمار الأراضي ، وباقتناء الأراضي الزراعية ومصادر المياه وتنظيم صرفها (13).

* **تأثير المعتقدات السبئية على الإنتاج الفلاحي:** ارتبطت معتقدات السبئيين بالزراعة ، فقد ورد في النقشJ653 أن أهل سبأ تقربوا للإله ألمقه الذي سقى أرضهم أوديتهم وزرعهم، كما يشير نص النقش J657 لشكر الإله ألمقة ثهوان على نجاح زراعتهم ومحاصيلهم ، ويشير نص النقش J661 لحمد المقه ثهوان بعل أوام لمنحهم الغلة ، وقدم الملك كرب إل وتر يهنعم قربانا لكي يمنحه حصادا كثيرا (14) ، كما قدم السبئيون نسبة من محاصيلهم للإله ألمقة (15).

2/ وفرة وتنوع المنتجات والمحاصيل الزراعية وتوزيعها :

أ) وفرة المنتجات والمحاصيل : لقد أشار المؤرخون لوفرة المحاصيل السبئية كاللبان والمرخاصة وبالمناطق الجبلية التي تنتج المر واللبان وأشجار الطيوب والخيار شنبر والقرفة إضافة لأشجار الصبر والبخور (16) وأشاد سترابون بخصوبة تربتهم ووفرة إنتاجهم من اللبان والمر وأنواع أخرى من الأعشاب العطرة ،كما أشارالأصمعي لوفرة الورس والكندر (17).

وكان للمنتوجات اليمنية سوق خارجية رائجة، كما تتوفر أشجار البلسم والقرفة والبخور والصبر والنخيل والكافور وغيرها (18) وتتوافر منتجات اللبان والمر والمستكة وصمغ اللادن والعطور بالمنطقة ، أما القرفة والقصيعة فيحصلون عليها من الجوار ويصفها بلينوس (19) وهيرودوت وغيرهم (20) ، وفي القرآن الكريم ورد ذكر سبأ مقترنا بالخصوبة الزراعية (21) كما يصف الهمداني وفرة أنواع الغلال والفواكه (22) ويصف ثيوفراست وفرة الكاويا والكينامون (23).

ب) تنوع المنتجات والمحاصيل :

تنوع انتاج المحاصيل ومنها : الحبوب وأشجار العنب الذي تكثر أنواعه [24] كما تتنوع أزهار الطيب والعطور والزينة كالياسمين والخزامى والبهار وشقائق النعمان ونبات الحناء ويكثر النخيل حسب سترابون في تهامة ونجران وحضرموت وبلاد الجوف [25] وحسب ديودور وجود النخيل والكافور [26] .

كما تتنوع الفواكه الشجرية والفواكه الأرضية والغابات الطبيعية الكثيفة والنباتات الصحراوية والجافة (كالطرفاء والسدر والطلح والأثل والسنط) والبخور(Encens) الذي بالغ الكلاسيكيون في وصفه ، والقرفة (Cannelle) التي تكلم ثيوفراست وديودوروهيرودوت عنها [27] ، وأشار لها مؤرخو العرب [28] والدارصيني (Kinnamonne أو camphrier) [*] الذي وصفه هيرودوت وسترابون والطيوب التي قال عنها ثيوفراست عنها أن سبأ هي مصدرها [29] والخيار شنبر والكافور(الكافور مادة صلبة على شكل صفائح بيضاء بللورية أو كتل مربعة الشكل متلاصقة بيضاء سهلة التبخر) [30] ومحصول القات (جنيبة من فصيلة القائيات ، تزرع في بلاد اليمن حيث يمضغون أوراقها المخدرة) [31] حيث ذكر سترابون أنه ينتشر في سبأ مع الكثير من العطريات والكمون Cuminum [32] ، وذكره ثيوفراست

(*) الدارصيني kinnamonne أو Camphrier جنس أشجار برية زراعية من القرفيات وفصيلة الغاريات السرمقيات ، يستخرج من أزهارها ولحاء سوقها عطور وأدهان . لمزيد من المعلومات أنظر: إبن البيطار ، المرجع السابق ، ص . 50 وما بعدها .

كمحصول سبئي بعبارة (χιναμωμοη) [33] . **لاحظ بعض هذه النباتات (القات والكمون والكافور والصبر"اللبان")، ش.1 (أ،ب،ج،د،هـ)، ص.** والصبر الذي أشار له ديودوروس، كما وصف المعاصرون بلاد سبأ بكونها تنتج الصبر [34] .

• ووصفوا طريقة بيع الصبر والبلسم* وذكر ديودور الصقلي أنه تنمو على طول الساحل أشجار البلسم وغيرها، ونقل المؤرخون العرب المعاصرين وجود هذا المحصول ببلاد اليمن [35] والقرنفل حيث ذكر هيرودوت سبأ اشتهرت ببلاد الطيوب وكان من جملة محاصيلها القرنفل.

• الصبر : نبات عشبي معمر يصل طوله لـ: 50 سم ، له أوراق حنجرية الشكل ممتلئة بعصارة مائية حواف أوراقه مسننة شوكية . لمزيد من المعلومات أنظر : حسان شمسي باشا ، نبات الصبر بين الإعجاز النبوي والطب الحديث "كتاب قبسات من الطب النبوي" ، ط .1 ، الدار السعودية ، جدة ، 1990 ، ص .8 ؛ محمد الظواهري الصبر وقيمته العلاجية ، مجلة الجلد ، العدد 9 ، الجمعية السورية لأطباء الجلد ، دمشق ، 1990 ، ص .9 ; Théophrastos , Op . Cit , T.9 , P . 5

* البلسم (Balsamum ، Le Baume) وهو راتنج عطري ، وله صمغ شجري ، أي يسيل من شجر البلسم Le Balsamier . لمزيد من المعلومات أنظر : قاموس الكنز ، المرجع السابق ، ص ص . 56 ، 63 .

وأشار سترابون لكون القرنفل هو أحد محاصيل سبأ إلى جانب العديد من العطريات كما أشار المؤرخون المعاصرون لتواجد القرنفل باليمن [36] ، والقصيعة التي ذكرها هيرودوت وغيره كما وردت في العهد القديم [37] ، ويذكر بلينيوس إنتاج الشهد والعسل والشمع [38] ، كما يشير شبرنكروغلازر للشهد والشمع بريدان وحضرموت [39] ومحصول اللادن الذي يصفه هيرودوت ومؤرخون عرب [40] .

ج) توزيع المحاصيل:

*** محاصيل وزراعة المناطق الداخلية من بلاد اليمن:** تتميز هذه المناطق بجفاف جوها وقلة أمطارها ، لذا تنحصر الزراعة فيها ببعض الوديان التي تنهمر فيها السيول وبعض الهضاب "القيعان" التي تستغل في المياه الجوفية ، فالحبوب تزرع في الأودية القليلة الدائمة المياه وعلى المناطق ذات المياه الجوفية الوافرة حيث زراعة الكروم وأنواع العنب والقصب وأشجار الفواكه المتنوعة كالإجاص "الكمثرى" والسفرجل والخوخ والدراق والمشمش والخضروات وزراعة البطيخ والشمام والخيار..

*** محاصيل وزراعة الهضبة الشرقية:** وهذه المنطقة تقع بين السهول الجبلية والوديان الممتدة من الغرب لتصل صحراء الربع الخالي من الشرق ، وانتشرت الزراعات حسب توفر ينابيع المياه "الغيول" أو عن طريق حفر الآبار بمأرب ، أما منطقة الجوف ووادي الخادر حيث أقيمت السدود وخزنت لمياه [41] .

أ/ لبان يمني طبيعي.AR. Wikipedia .org/wiki 2009

ب/ شجر اللبان AR. Wikipedia .org/wiki 2009

ج/ نبات القات : مومن يوسف المرجع السابق ، ص.20.

د/ بذور الكمون :
ar.wikipedia.org.wiki/5/8/2011,03:44

هـ/ شجرة دم الأخوين: حضارة وتاريخ وتراث اليمن ، منتديات شبوة نت،
forulm.sh3bwah.maktoob.com/t263504.html.2010, 05:34

ش.1(أ، ب ،ج ، د ، هـ)

ثانيا/ النشـــاط الصناعـــي:

1/ الإمكانات والثروات الصناعية:

أ) الثروات المعدنية :

*** الثروات المعدنية عموما :** ذكر المقدسي معادن اليمن "وباليمن معادن وخيرات منها العقيق والأدم والرقيق والعطر والمسك والزعفران والبقم والساج والساسم والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع والرصاص والخيزران والغضار..".

كما أشار المؤرخون العرب لثروات السبئيين المعدنية والثمينة ، فسبأ غنية بالمعادن المتنوعة كالبرونز والنحاس والذهب والغرانيت والآجر (42) .

*** نماذج من ثروات المنطقة :** معدن الفضة ويوجد بمناطق نياس والعفتيق والمحجة وبيشة والهجيرة وبني سليم والرضراض والذهب بمناطق خولان وتهامة واستورد منه وتم تصنيعه ، كما تواجد بعشم وضنكان في تهامة وبمأرب ، ثم معدن الحديد في نقم وغمدان بجبل عمس ومسعوان قرب صنعاء وبلاد حاشد بعدن وبالأراضي الممتدة بين صعدة والحجاز (43) .

وهناك معدان العقيق والجزع والشزت واللؤلؤ والبلور وفصوص البقران والجمش شرقي همدان والغرانيت والرخام والآجر (44) ومعادن بيش باليمامة والسعوان من سعوان وهو واد بجنب صنعاء وفصوص البقران بجبل أنس والأحجار الكريمة والنفيسة كالعقيق والجزع والجمست والعنبر واللؤلؤ بسواحل عدن وعمان وهجر ودم الأخوين (45) .

ب) الثروات النباتية :

*** الغابات :** تنتشر بمختلف مناطق الجنوب العربي غطاءات نباتية طبيعية وزراعية (46) .

*** المحاصيل والغلات التجارية :** تنتج اليمن محاصيل وغلات تجارية وصناعية عديدة كالطيوب والعطور والتوابل والبخور حيث كانت سبأ المسيطر التجاري بين الأمم القديمة وقد لخص المقدسي محاصيل وغلات اليمن (47) والسبئيون يعالجون كل هذه الموارد الصناعية

ج) الثروات الحيوانية : إضافة للثروات النباتية والتي تدخل في صناعات تجارية رائجة أساسها العطور والتوابل ، هناك مصادر أخرى من الثروة الحيوانية ، فقد اشتهرت بلاد اليمن بالضأن وغيره (48) كما ذكر القدماء أن الماشية تكثر في العربية السعيدة (49) وقد أشار نقش صرواح لعدد ضخم من الماشية اقتناها السبئيون ، وتصدر اليمن الجلود وتصنع الدباغة وأغماد السيوف ولوازم السروج ،كما اشتهرت بأدمها وبالشهد وتربية النحل وإنتاج العسل (50) .

د) أهمية الثروات السبئية تجاريا :

إن سيطرة السبئيين على تجارة المحاصيل العالمية القديمة انعكس على ازدهار سبأ وثراء تجارها فعرفت بلادهم بالعربية السعيدة وبلاد القصور المزخرفة بالذهب والفضة والعاج وبلاد العطور والمر والبخور (51).

2/ أنواع الصناعات:

أ) صناعات عامة: عرفت أسواق المملكة السبئية منتجات عديدة استعملت في صناعة الأدم والنعال المشعرة والنطاع والبرود المرتفعة والمصامت والأردية والأواني البقرانية والسعوانية والجزع وأنواع الخزر، كما اختصت مدنها بأنواع من الصناعات مثل نجران وجرش القريبة منها وظفار التي ينسب لها الجزع الظفاري ، وإجادة صناعات البسط والبرود والأكسية اليمنية ، كما عرفت صناعة العسل بحضرموت وصناعة الجلود وصباغتها وصناعة الأواني الفضية والحلي الدقيقة بصنعاء (52).

ب) صناعة العطور والطيوب والتوابل ومواد الطب والتجميل:

نبغ السبئيون في صناعة مختلف أنواع العطور والأطياب وصناعة واستخراج العطور ذات الشهرة العالمية (53) ومعالجة القرفة التي يتم استخدامها في العديد من المواد العطرية وتصديرها ومعالجة البخور والدار صيني واستخدام العنبر في صناعة العطور وصناعة الشمع واللادن الذي يدخلونه في تركيب طيوب كثيرة والعرب يتطيبون باللادن (54) وحشيشة الكافور (Camphrier) إضافة لصناعات الكندر(بمهرة) والورس (بعدن) والصبر(بسقطرة) والمصين(بعمان) .

ج) صناعات تعدينية واستخراجية "للتجهيز والبناء" :

كما عمل السبئيون على استخراج المعادن وحفر المناجم وتصدير وتصنيع العديد منها وقد اتقنوا صناعة تلك المعادن التي استخرجوها أو استوردوها ومنها **صناعة تعدين الحديد** التي انتشرت حرفها وأبدى سترابون إعجابه بمهارة السبئيين فيها كما ذكرها الهمداني (55) . و**صناعة الغرانيت التي** تمثلت في مختلف القطع وملاحق المباني التي تصنع أو تنحت من معدن الغرانيت ككتل الأعمدة والتيجان والمماشي والبلاطات والجدران المختلفة لتزيين القصور والساحات والدور والمنازل والهياكل وشرفات البيوت..

و**صناعة الأخشاب** : حيث توفرت بالمنطقة ثروة غابية استغل خشبها للبناء وصناعة السقوق والأبواب والمناضد والأرائك ولواحق البناءات وأثاث المنازل ، **وصناعة الآجر** حيث انتشر مادة الآجر ومنها تصنع التركيبات المختلفة للأعمدة والسقوف والجداريات والأسوار والمدافئ والعديد من ملاحق القصور والساحات وألواح النقوش (56) .

د) صناعة الأسلحة والآلات الحادة :

ومنها **صناعة السيوف اليمانية** "كالمهند اليماني"[57] . **لاحظ السيوف اليمانية ، ش.2/ج ، ص.** ، ولا يزال هذا السلاح يصهر من الفولاذ المصقول الممتاز لصناعة الخناجر[*] وصناعة **الجنبية اليمنية** وهي من الصناعة المعدنية الحادة القريبة للأسلحة الفردية[58] .

(*) السيف "المهند" اليماني : أشتهر في العالم لحدته وصلابته مع ليونته في وقت واحد مما يحول دون انكساره ولا يتجاوز طوله المتر ، ووزنه أقل من نصف وزن سواه من سيوف الغربيين وأقسى وأقطع من سيوف الروم والفرس الثقيلة والسهلة الإنكسار لشدتها، واعتبرت مدن صنعاء وصعدة من مراكز صناعته. لمزيد من المعلومات أنظر: عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 249 .

هـ) بناء المراكب البحرية : بفضل وفرة الأخشاب استغل اليمنيون ذلك لبناء السفن ومختلف المراكب والزوارق[59] وقد استعملت هذه المراكب للتنقل بين موانئ الجنوب العربي كعدن وقانا وصلالة والمكلا والشحر والمخا "موزا" على البحر الأحمر وبين موانئ إفريقيا الشرقية وحتى جنوبها .

وكذلك موانئ الهند وسرنديب وحتى سواحل آسيا وهي في منتهى المتانة والخبرة ومقاومة العواصف ونوع السواحل وقوة الحمولة ، وقد تواجدت على شواطئ البحر العربي أحواض عديدة لبناء السفن المتينة والضخمة وما يتبعها من لواحق[60] .

و) صناعة الأحجار الكريمة والحلي والجواهر والمعادن النفيسة :

برع السبئيون في صناعة الأشكال الفنية على المعادن الثمينة ومنها **صناعات الحلي :** والتي أثنى عليها الكتاب الرومان واليونان وتغنوا بها في أناشيدهم وكانت في غاية الدقة والجمال[61] ، ومنها الأحزمة والأساور والخلاخل والخرادل والمكاعس . **لاحظ : الحلي السبئية النفيسة : ش.2(أ،ب) ،ص.** ، كما نشطوا في صناعة مواد الزينة من معادن الذهب وغيرها ، وأشار مؤرخو الإغريق أن السبئيين عندهم أحدث الأدوات المصنوعة من الذهب والفضة[62] وهذه الصناعة توحي بوجود الذهب واستعماله في تزيين الجدران والأعمدة على شكل فصوص مع باقي المعادن الأخرى التي تزخر بها المنطقة[63] .

وهناك **صناعات أخرى** مثل الدبابيس والفصوص البرونزية وصناعة العقيق وهو خزر أحمر وحب مثقوب من الجزع أو الورع أو الزجاج ، وصناعة معدن الجزع وهو يشبه العقيق وأجوده البقراني ، وصناعة العنبر ودم الأخوين وهما من مصادر ثروة اليمن وهو المدور الأزرق والنادر كبيض النعام . وصناعة اللؤلؤ : والذي يجلب من مغاوص سواحل عدن وعمان وهجر[64] .

ي) صناعة النسيج والألبسة والجلود والأفرشة :

اشتهرت سبأ بهذه الصناعات ومعالجتها والإتجار بها كما أشار المؤرخون العرب لتلك الصنائع والمنتوجات ومنها صناعات الديباج وهي من الملابس الحريرية والشروب التي تفصل عن القصب والمهجر وهي صناعة نسيجية رقيقة تصنع من الكتان والمشد والنيل والمصبوغات النيلية ذات الشكل الأزوردي بمنطقة زبيد والبرد "البرود" بسحولا والحريب وهي أثواب مخططة وأكسية من الصوف الأسود يلتحف به (65)، والأنطاع وهي البسط والأفرشة الجلدية بصعدة والكندر وهو صمغ في منطقة المهرة والورس الحمراء التي تصنع منها الأثواب في عدن .

وصناعة الأردية اليمنية والستارة الصنائعية والمقاطب والجنيبة والمعاوز والمعجر ومنها النسائية كالمقشط والمقلمة والسديرية والطورية والكوتة ، كما عرفت مختلف المنسوجات المصبوغة كالبرود والبيرم والفوط والشروب والنقب،.. (66) .

أ/ الأقراط الفضية صناعة الحلي من الحرف اليمنية . Ecole 1908.ahlamontada.com/t21782.topic .

ب/ عقد ذهبي ، منطقة تمنع، القرن 1 م . William D.G, Le Cimetiere de Tamn'Op.cit, P.176

ج/ أسلحة يمنية ، عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص .344 ، ص.494 ؛ ibnsaba.jeeran.com/Categories/01/8/2010

ش.2 (أ،ب،ج)

ن) صناعة المواد الغذائية : ومنها صناعة وإنتاج العسل وقد اشتهرت به منطقة حضرموت وأشار بلينيوس الكبير لتوفره وإنتاجها له (67).

ز) صناعة الأثاث والأواني والقطع المنزلية : ومنها **صناعة الكؤوس والأكواب والأقداح** حيث عثر على كأس برونزي بديع الشكل ومزخرف ، وقد أثنى الكتاب الكلاسيكيون على صناعة الكؤوس والأوعية الذهبية والفضة وخاصة المرمرية وصناعة الأقداح بمهرة **صناعة المصابيح** ومنها البرونزية المزخرفة الأسطح والتي تزخر برسوماتها الحيوانية **وصناعة الأواني المختلفة** كالأطباق والصحون ومنها البقرانية والسعوانية (68) ، **وصناعة الأثاث الخشبي** حيث إستغل السبئيون الخشب الجيد وعملو على أنتاج الأثاث والمناضد للتزيين المنزلي .

ف) صناعة الملاحق والقطع المعمارية المختلفة: ومنها صناعة الأعمدة والتيجان المزدانة بفصوص الذهب والمعادن (69)

3) التوزيع الصناعي "التخصص والتركيز" : ازدهرت سبأ نتيجة وفرة الثروات ورواج التجارة (70) ، كما ارتقت صناعاتهم (الذهب والطيوب..) وقد تخصصت صناعاتها من حيث الإنتاج والتوزيع .

أ) التخصص في الإنتاج : تخصصت في الطيوب واللادن وصناعت الذهب..

ب) التخصص في التوزيع: عرفت مدن سبأ وأقاليمها توزيعا صناعيا منتظما ومنها :

نجران وجرش اختصتا بصناعة الأدم والأنطاع وظفار بتصنيع الجزع الظفاري (71) والمهجره بصناعة المسد الذي يسمى ليفا أي الحبال المصنوعة من الألياف والمحكمة الفتل وسحولا والحريب اختصتا بصناعة البرود وعدن بصناعة الشروب والورس وزبيد اشتهرت بصناعة وإنتاج الأدم والنيل الذي يشبه الآزورد وصعدة بصناعة الأنطاع وصنعاء بصناعة العقيق والصعيد وتباع في أسواقها النعال المشعرة وعثر بصناعة الأقداح ومهرة بصناعة الكندر وصيد الحيتان وعمان تاشتهرت بصناعة المصان "قصب السكر" (72).

ثالثا/ النشاط التجاري والنظام المالي:

1/ النشاط التجاري ومظاهره عموما:

أ) نشاط سبأ التجاري: بدأ تفوق سبأ التجاري بين الجنوب العربي وأثيوبيا والهند من ناحية ودول الهلال الخصيب ومصر وجزر البحر المتوسط من جهة أخرى ، وقد استغل السبئيون تجارتهم التي ازداد حجمها نتيجة المحاصيل والثروات واستغلال الأراضي، وأصبح لها وزن كبير يمتد من اليمن جنوبا إلى نجد والحجاز شمالا (73).

وقد وزع الشعب السبئي حياته بين العمل في النشاط الزراعي والقيام بالتجارة وأصبح بذلك من أغنى قبائل المنطقة مع الجرهائيين نتيجة الرؤخاء التجاري ، فقد عملت سبأ على نقل التجارة بين أقطار العالم القديم حتى أصبحت في القرون الأولى قبل الميلاد رائدة الإتصال بين تلك الأمم (74).

ب) دور التجارة في ازدهر وقيام الحواضر والموانئ :

لقد قامت سبأ كغيرها وازدهرت نظرا لرواج التجارة بين الشرق والغرب على أيديهم حيث احتكروا بيعها في أسواق دول البحر الأبيض المتوسط قبل ولوج الرومان المنطقة (75) وقيل أن سعة الملك السبئي لا يراد بها الغزو الإقليمي فقط بل سعة القوافل والتجارة (76) .

ج) رخاء المجتمع السبئي ونمو ثرواتهم نتيجة النمو التجاري : قدم زعماء سبأ الكثير من الهدايا لملوك الدول الكبرى مثلما فعلت ملكة سبأ مع سليما في القرن 10 ق.م ، وبعدها مكاربة سبأ مع مملوك آشور لأن علاقاتها توسعت بتوسع مصالحها ، لأنها كونت ثروة من مبادلاتها بالمحاصيل والمعادن الثمينة ولذا استطاعت الدولة السبئية أن تنمو وتزدهر كما قيل لعظم ثراء شعبها (77) .

وزاد نفوذها إلى نجد والحجاز شمالا، وسيطرت على طريق التجارة العالمية الرابط بين جنوب الجزيرة العربية وسورية "حاميات" هناك واستمر الوضع كذلك قرونا حتى بدأت طرق التجارة تتحول من البر للبحر (78) ، فانعكس ذلك على رخائهم وتفوقهم حتى سموا بفنيقيي البحر الجنوبي ، وأصبحت اليمن ككل مركزا تجاريا عظيما وملتقى للوفود وتجمعا حضاريا لتلقيح الأفكار وتزاوجها (79) .

ويصف المؤرخ استرابون أن ثراء المجتمع السبئي يعود لتجارتهم بالطيوب والعطور ولذا اقتنوا الأواني الثمينة وسكنوا البيوت الفخمة فعدوا من أغنى أمم الأرض لتدفق الثروات عليهم (80) .

د) احتكاك السبئيين واتصالهم بشعوب وممالك أخرى :

إن ممارسة السبئيين للتجارة لمدة تزيد عن2000 سنة بين جزر وسواحل المحيط الهندي وممالك البحر المتوسط جعل منهم صلة وصل بين مدنيات الشرق والغرب ، فقد سافروا كثيرا ووصلوا لمصادر السلع واشتروا مختلف الأنواع منها وتفاهموا مع أهلها بلغاتهم وعملوا على حراسة قوافلهم وسفنهم التي اجتازت البحر والصحاري بالرجال والمال وعقدوا الاتفاقيات ودفعوا الرسوم وحددوا طرق سيرهم فأنشؤوا المحطات والمحميات (81) .

وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم (82) كمجتمع منظم ذو علاقات بالمحيط الإقليمي .

2/ إحتكار السبئيين للتجارة وخبرتهم في ممارسة مختلف أنشطتها وتنظيمها:

أ) خبرة السبئيين في ممارسة واحتكار مختلف الأنشطة التجارية عموما :

إن معنى سعة الملك عند السبئيين تعني تجارة وقوافل (83) ، وتذكر مختلف المراجع خبرتهم في ممارسة مختلف أنواع الأنشطة التجارية منذ القدم ، كما تؤكد نصوص التوراة أنهم يشتهرون بالطيب وخاصة اللبان الذكر وكانوا يصدرون الذهب والأحجار الكريمة (84) ولذا فهم تجار أثرياء وأصحاب قوافل يزودون الشام ومصر بمختلف السلع ، وكان قيامهم

بالمتاجرة بمنتجاتهم ومنتجات غيرهم [85] على أساس احتكار التبادل التجاري بين الشرق والغرب وتأمين طرق القوافل [86] أي أنهم استغلوا أراضيهم في الإنتاج الزراعي واستخراج المعادن وتربية الحيوان ، وصنعوا السيوف والبسط والبرود والأكسية اليمنية والصباغة والحلي والعطور، واستوردوا الآلات وسخروها في استغلال الأرض [87] وأصبحوا محتكرين للبان والبخور [88] والتوابل على أنواعها والمعادن الثمينة كالذهب والأحجار الكريمة .

ب) دور النظام والأسر الغنية في الحركة التجارية :

سيطر وجهاء البلاد وحكامها على ثروات ومحاصيل البلاد لأن قوة هؤلاء كانت تقاس بمدى تملكهم وتحكمهم في جمع الأموال والثروات ، ولذا ظلت الأسر التجارية تمارس احتكار المنتجات والمحصيل وفرض الضرائب المختلفة تويشير المؤرخون لتواجد حوالي 3000 أسرة إقطاعية تحتكر لوحدها امتلاك أشجار الطيوب وراثيا ، ووصف المؤرخون اليونان أن تلك النخبة كانت تشتغل بالتجارة وامتلكوا القلاع والقصور والبساتين.

3/ الصادرات والواردات:

أ) الصادرات السبئية: ومنها الغلات النقدية التجارية كالتمر واللبان والبخور والأفاوية والنيل والورس والأدم ومنتجات الجلود والماشية [89] وأنياب الفيلة وجلود النمرة وحيتان مهرة والمواد الغذائية كالتمر والعسل واللبان والبخور والأفاوية والمعادن المختلفة كالحديد والرصاص والغضار والأزورد والأسلحة كالدروق والتروس الجلدية والسيوف اليمانية والمهندات والأحجار الكريمة كاللؤلؤ والجزع والياقوت والعقيق والبللور والساج والصبر والخيزران والصندل والنيل والكندر والزعفران والسمس والآبنوس والنارجيل والقند والمر والصمغ والرخام اللين [90] وقد بالغ المؤرخون في وصف منتجات اليمن وصناعاتها [91] .

وتراكمت لديهم عائدات الذهب والفضة وانعكست على مساكن وأثاث كبارالأثرياء ، فروما وحدها تستورد ما قيمته 100 سستركه (Sestercus) [92] .

ب) الواردات إلى سبأ : كانت واردات السبئيين تشمل الأقمشة الأرجوانية والألبسة العادية المطرزة و الموشاة بالذهب والزعفران وقصب الذريرة وأنسجة القطن اوالأغطية والأحزمة والدهون والعطور والخمور والحنطة.

وكانوا يجلبون بعضها من بلدان أفريقيا وآسيا وجزيرة جفنا ، إضافة للتوابل الهندية والجواهر والأحجار الكريمة كاللؤلؤ الخليجي والذهب الإفريقي والعطور والبخور والمر والعاج وريش النعام من الساحل الإفريقي ، وحافظوا على أسرار مصادر تلك السلع واختاروا الأنواع الصالحة منها للتجارة ونقلها [93] وعرفوا منتجات بلاد الصومال والهند وسرنديب والتمول واستخدام الملاحة في البحر [94] .

4/ الأسواق والمحطات التجارية وطرق البيع والتسعير:

أ) الأسواق والمحطات :

* باليمن والمناطق الشمالية واليمامة : حيث تجارة اللبان والبخور والمر واللادن والذهب

* وأفريقيا الشرقية والحبشة : حيث تجارة العطور والأطياب وخشب الآبنوس وريش النعام

* من زمبابوي والهند وجزر المحيط الهندي وسقطرة : حيث تجارة الذهب والقصدير والحجارة الكريمة والعاج وخشب الصندل والتوابل والأفاوية والبهار والفلفل والقطن ، ويذكر بطليموس أن سبأ اشتهرت بها أسواق العرب والعجم كعدن والمخا وقنا وسيطر عليها ملوك اللبان والبخور، كما نشطت موانئها العربية التي كانت تستقبل هذه السلع (95).

ب) تنظيم عمليات البيع : ترك السبئيون سجلات لتنظيم اقتصادهم وتجارتهم حيث يشير نقش كتابة غلازر 542 لقانون أصدره الملك شمر يهرعش لأهل مأرب لتنظيم عمليات البيع بالمواشي والرقيق ، وفيه يحدد مدة البيع بشهر ومدة ما بعد البيع بين :10 . 20 يوما وكان السبئيون يبيعون بعض محاصيلهم كالبخور حيث يقومون بجمعه أكواما أكواما وعلى كل كومة يحدد السعر ووزن البيع فيأتي الشاري ليزن الكومة ويضع ثمنها أمامها (96).

وذكر مؤرخون كلاسيك أن السبئيين كانوا يحصلون على أفضل الأسعار والمقايضة ويبيعون كل ما يحصلون عليه أكثر مما يشترون من مبادليهم (97) كما ذكرت بعض الروايات طريقة البيع بالمزايدة ، وأن الطيوب والتوابل لم تكن تعاني من أي بوار في تسويقها (98).

5/ المبادلات التجارية مع العالم الخارجي:

أ) المبادلات التجارية مع بلاد الشام وفلسطين:

* **بلاد الشام "الفينيقيين" :** فالسبئيون حسب التوراة كانوا يزودون الشام بالطيوب وخاصة اللبان الذكر ويصدرون لهم الذهب والأحجار الكريمة (99) حيث وصفت التوراة السبئيين بأنهم تجار أثرياء وهي سمتهم البارزة وأشارت مرارا لقوافلهم وتضيف التوراة أنهم أمة بعيدة يبيعهم بني يهوذا أبناء صور وصيدا وبناتهاكما أشارلهم الباحث مولرMüller (100).

* **مع مملكة صور الفينيقية :** وتبادل السبئيون مختلف البضائع مع مملكة صور الفينيقية منذ القرن 10 ق.م (101).

* **مع فلسطين "العبرانية":** تذكرالنصوص أن أهل شبا "سبأ" تاجروا مع العبرانيين<< وتجار شبا بأفخر أنواع الطيوب والحجر الكريم والذهب أقاموا الأسواق بحران وكنة وعدن وأشور وكلمد >> وأن قوافلهم التجارية كانت تصل فلسطين قبل سنة 922 ق.م (102) ويؤكد ذلك الباحث غروهمان ومن ضمن المناطق الأخرى إتصل السبئيون بغزة (103) وصفت أخبار التوراة أن بنو يهوذا كانوا يبيعونهم أبناء صور وصيدا وتذكر النقوش السبئية ذلك (104).

ب) المبادلات التجارية مع الحبشة ومناطق الشرق الإفريقي عموما :

عرف السبئيون منطقة الشرق الإفريقي واتصلوا بها مرارا ، وجلبوا منها مختلف البضائع كالقرفة والسمسم والمر والعاج والنيل وقرون وحيد القرن والرقيق ، كما صدروا لها العطور والطيوب ، ويعتقد آخرون بسيطرة السبئيين على مناجم وتجارة الذهب ومختلف سلع الشرق الإفريقي بمناطق زمبابوي وموزمبيق كما وصل الذهب الإفريقي شمالا بفضل السبئيين (105) ، وكانت مدينة ازانيا "رابتا" المشهورة بالعاج تبيع مدينة المخا اليمنية كما كان الاتصال بحرا بالشرق الإفريقي ومن هذه المناطق ما كانت خاضعة لمملكة سبأ الحميرية ، وتدل بقايا الآثار على هذه العلاقات مثل تشابه الهندسة المعمارية مع سبأ وبعبادة الشمس والقمر ويشير سترابون لمتاجرة السبئيين مع الحبشة بسفنهم المغطاة بالجلود.

ج) المبادلات التجارية مع جزر المحيط الهندي وجنوب آسيا :

يشير المؤرخون لعلاقاتهم مع الهند وربما مع الصين وأهل المالابار والبنغال والملايو (106) . وكان اليمنيون يجلبون السلع من بلدان المحيط الهندي ومنها جزيرة جفنا "سرنديب" ، وكانت للهند موانئها على المحيط الهندي كحضرموت وعدن ومسقط وقانا والمكلا والشحر وصيوت فالسبئيون اتصلوا منذ ألقدم بأقطار وسواحل الصين لأن الملاحة مع هذه البلاد تعود لأكثر من5 آلآف سنة حيث أشير لها في وثائق الرحالة والمؤرخين كمنطقة تبادل مع عرب الجنوب.

د) المبادلات التجارية مع مصر :

زود السبئيون مصر بالطيوب وخاصة اللبان الذكر وصدروا لها الذهب والأحجار الكريمة كما زودوها بالبخور ومختلف الطيوب اليمنية والحرير والتوابل الهندية (107) ، وزاد حجم تجارتها مع المصريين منذ تأسيس الإسكندرية 332 م

وكان الأسطول التجاري البحري السبئي منذ عصر المملكة الصرفة يزود المعابد المصرية بتلك البضائع عن طريق سواحل بحر القلزم ، وأشار هيرودوت للعبادات المصرية ذات العلاقة باستعمال التوابل والطيوب اليمنية (108) .

وتعود علاقات السبئيين التجارية بوادي النيل إلى عهد رعمسيس3 حيث بنى هذا الأخير أسطولا في البحر الأحمر قصد بلوغ أرض بونت بالجنوب العربي (109) .

هـ) المبادلات التجارية مع العراق وبلاد الرافدين ومناطق الخليج الفارسي :

ظلت سفن ما بين النهرين تصل من بابل حتى أرمينيا ، وتجارة العطور والبخور لا شك أنها كانت ضمن مواد التبادل بين السبئيين وهذه المناطق ، وينقل هيرودوت عن الإستعمال المفرط للبخور والعطور في المناسبا الاجتماعية والدينية لسكان ما بين النهرين .

و) المبادلات التجارية مع الرومان :

في سنة 30 ق.م كانت روما قد انتهت من اخضاع المناطق المطلة على القسم الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، وفرض نفوذها على الخطوط التجارية البرية المؤدية إليه (110) ، وقد زاد اهتمام روما بحدود الجزيرة العربية وموانئها ، وكان إصرار

الرومان شديدا على السيطرة على موارد السلع اليمنية وفتح منافذ لمناطق الهند والشرق الأقصى ، لذا قاموا بحملتهم الشهيرة على مناطق سبأ في عهد الأسرة الحميرية ، ويخبرنا سترابون عن تلك (111) .

ي) العلاقات التجارية والمبادلات مع اليونان :

عرف اليونانيون بلاد العرب وخاصة بعد ذلك الصدام الكبير مع الفرس وانحطاط الأسطول التجاري الفينقي منذ أواسط القرن 5 ق.م ، ورواج تجارة الآثينيين وخاصة استهلاكهم المتزايد من الطيوب والتوابل التي كانت تأتي من الجزيرة العربية ، وتكلم هيرودوت عنها منذ أوسط القرن5 ق.م وعن منتجات السبئيين من محاصيل اللبان Libanos والمر Myrrha ، والقصيعة Kassia والقرفة Kinnamon واللادن Ladanon ومتاجرة العرب بتلك السلع.

ن) المبادلات التجارية مع بلاد العرب الشمالية "الحجاز" :

كانت مدن الحجاز مثل مكة والمدينة سيدة التجارة حيث تصلها غلال حضرموت وظفار ومنتجات الهند وذلك بفضل السبئيين الذين وصلت قوافلهم نحوها سالكة شبكة من الدروب البرية إضافة لعمليات النقل في البحر الأحمر، كما نمت العديد من المدن والقرى الظاهرة ، كالفاو والعلاء والبتراء ومنها تفرعت الدروب التجارية شرقا وغربا ، ولعبت مكة برحلتيها دورا قياديا لحركة التجارة مع بلاد اليمن (112) .

وكانت السلع ترد الحجاز من اليمن من بخور ولبان ومر وعقيق وعطور وجلود ادم ومنها ما يحمل للشام ، كما ساهمت مدن الشمال العربي كتدمر والبتراء(سلع) وتيماء في المنافسة التجارية ولعب الأنباط دورا في نقلها نحو السواحل (113)

وكانت من أبرز دروب اليمن الحجاز درب صنعاء . مكة ودرب صنعاء العقير وطريق حضرموت . نجران وطريق سبأ . ديدان (العلا) (114) .

6/ النظام المالي والتعامل النقدي:

أ) النظام المالي والوضع النقدي عموما : فأصل العملة النقدية في العربية السعيدة يعود إلى القرن 4 ق.م وهي على النموذج الأثيني القديم ، وقد اختارتها سبأ من أجل معاملاتها بالتبادل النقدي إلى جانب المقايضة (115) وقد سكت سبأ نقودها بكميات موزعة حسب نوع العملة ونمطها وبلغت بضع آلآف من القطع البرونزية والفضية والذهبية بحجم صغير وكبير.

ب) أنواع العملات والمقاييس : لم يقتصر السبئيون على المتاجرة بالمقايضة بل ضربوا العملة الذهبية والفضية (116) واستعملوها في مختلف مبادلاتهم التجارية ،وقد تميزت النقود السبئية بأربعة أنماط ثلاثة منها ذات تأثير إغريقي أثيني وروماني ، أما النمط الأكثر قدما ذو تماثل مع النمط الأثيني من حيث شكله الصغير ووزنه الخفيف مثل نمط العملة القتبانية ، وقد نقشت على إحدى وجنات أثينا في العملة السبئية حروفا بالخط السبئي المسند وذلك لتمييز القطع ذات القيمة العالية عن سواها حيث القطع مقسمة لوحدة ثم نصف وحدة ثم ربع وحدة .

كما حملت القطع القديمة رموز السلطة السياسية والدينية في سبأ ومنها رسومات لحكام وملوك سبئيين من القرن 4 ق.م ورمز الإله ألمقة ورسم طائر البوم ومعظمها كان فضيا (117) وهناك عملات لكل المناطق السبئية الموحدة (الحضرمية والحميرية..)

ج) سك النقود(وتخليد الشخصيات والمظاهر الزراعية والحيوانية عليها) :

ورد أن الملك تبع أبو كرب أسعد أول من ضرب السكة في اليمن ، لقد وضعوا عليها رموزا فلاحية مجدوا فيها أشكالا حيوانية محلية وزراعية ومنها رأس الثور وأنواع من الأغنام (118) وشخصيات وتحتوي عملات ملوك سبأ وحمير منذ القرن 4 ق.م على نمط العملة الآثينية (119)

7/ مصادر ونظام جباية الأموال (الرسوم والضرائب):

أ) المصادر الحربية (غنائم الحروب وفرض الجزية):

*** غنائم الحروب (المصادرة والأسلاب)** : كان ملوك وزعماء سبأ يعتمدون على تنويع مصادر خزائنهم بالأموال النقدية وما يجمعونه أو يفرضونه على السكان أو ما يغنمونه من الحملات العسكرية كما فعل المكرب يثع أمر بين ملك سبأ ضد الجوار ويشير النقش جام 632 لما غنمه السبئيون من أموال وغنائم (120) .

*** فرض الجزية والخراج والكفارات** : قام ملوك وزعماء سبأ بفرض الجزيات على أعدائهم من ممالك ومدن وقبائل الداخل والجوار كما فعل المكرب الفاتح كرب إيل وتر ملك سبأ (121) .

ب) عمليات التحصيل الداخلية (الرسوم والضرائب وتأجير المرافق) :عمل الحكام على جمع الثروات بمختلف الطرق وتقديم الخدمات وفرض الرسوم والضرائب على المنتجات والمحاصيل ومختلف الممتلكات ، فقد أيد الملك يكرب ملك وتر ملك سبأ قانونا صدر أيام حكم والده الضرائب التي تدفع للدولة مقابل خدمات وكان الملوك يحتكرون الضرائب (122) .

كما عملوا مع الأشراف على تأجير الأراضي المستصلحة وفرض الضرائب وإصدار القوانين وكان الحكام المحليون يجمعون الضرائب ويدفعون للخزينة حصتها وعرف السبئيون نظام جمع الضرائب حيث خصصوا جهات للقيام بذلك وهم موظفون ، ويشير النقش G1571 أن الملك كرب إيل وتر أصدر أوامر ملكية تنظيمية لكبار وأعيان الدولة والمجتمع تخص جمع الضرائب (123) .

وكان ملوك سبأ يصدرون مراسيمهم حول الضرائب وكيفية تسييرها وإنفاقها ويشهرونها ومنها تلك القوانين التي أصدرها الملك يدع آل بين ملك سبأ وذي ريدان ، وأيدها ولده الملك يكرب ملك وتر من بعده وتخص تنظيم الضرائب كما أصدر الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت مرسوما منظما للمعاهدات المالية والتجارية ويذكرنا بشرائع حمورابي التنظيمية .

خامسا/ طرق المواصلات وحركة النقل ووسائله:

1/ النقل البري (طرق المواصلات ووسائلها) :

أ) طرق التجارة العالمية جنوب . شمال:

*** الطريق التجاري البري الرئيسي جنوب . شمالا نحو "العربية الصحراوية" :** (طريق اللبان والتوابل) نجد والحجاز ويمتد إلى العربية الشمالية بنجد والحجاز وصولا إلى نجران امن بلاد الجوف ومكة وبيشا ووادي الذهب والطائف ومدينة يثرب وددان"العلا" والحجر "مدائن صالح" ثم البتراء "عاصمة الأنباط"[124] حيث تتوزع إلى :

. إما باتجاه البحر إلى غزة شمالا .

. أو أيلة (إيلات "العقبة") ومنها إلى وادي النيل .

ـ أو شرقا إلى تدمر وبلاد الرافدين (طريق الحرير) التي تصل برا إلى بلاد الصين أو التي تتجه إلى بلاد الفينيقيين صور وصيدا وجرش[125] .

*** الطريق التجاري البري الرئيسي جنوب شمالا نحو "العربية الصخرية" :** سوريا (بلاد الشام) عموما ومصر وسواحل البحر المتوسط ويمتد من الجنوب نحو سوريا ومصر مرورا بمدن العبور السبئية[126] والقاطع الساحلي نحو مكة فمملكة الأنباط فسوريا ثم سواحل المتوسط *** طريق صنعاء . غزة :** ويمر من صنعاء فمأرب فمكة فيثرب ثم مدائن صالح حتى يصل لبصرى جنوب سوريا ومنها شمالا نحو غزة .

*** طريق البخور اليمني:** كان البخور اليمني يجمع من شتى المناطق المجاورة لسبأ كظفار وحضرموت وشبوة وقنا ثم ينطلق عبر ثلاثة محاور برية رئيسية لمأرب ومنها يصدر نحو الشمال وعلى طوله كانت المراكز التجارية حتى البتراء وغزة[127]

*** طريق التوابل : Routes des Epices** : وهي طريق القوافل وطريق التوابل وطريق البخور والعطور واللبان.. من بلاد الجوف وحضرموت إلى تيماء بالحجاز ويتفرع شمالا إلى البحر المتوسط ومصر عن طريق البتراء وغزة وشرقا إلى بلاد الرافدين[128] .

ب) طرق التجارة جنوب . شرق :

*** طريق اليمن العراق ومناطق الخليج الفارسي وبلاد ما بين النهرين:** وهو الطريق الشرقي أي من بلاد اليمن للعراق مرورا بالقاطع الجنوبي للجزيرة العربية وصولا للبحرين فبلاد فارس شرقا أو شمالا للعراق .

*** طريق اللبان والطيوب :** كانت تمر ببلاد الشمال حيث تجتاز ببعض حواضرها الكبري ومنها إلى الشرق لتصل بلاد فارس عن طريق جرش أو طريق بيت المقدس ثم حوران ومدنها كبصرى وجلق ودمشق ومنها إلى واحة تدمر وشمالها إلى مدن العاصي ثم إلى الفرات ودجلة وبلاد الرافدين والحضر "عربايا"[129] .

ج) طرق الربع الخالي والطرق الصحراوية :

وبالنسبة للطرق البرية الصحراوية فكان لهم عليها سلطان ولهم بها خبرة وهو ما تأكد منه الرحالة البريطاني برترام توماس

الذي تمكن من السفر عبر الربع الخالي بمدة 58 يوما مستعملا قافلة الجمال بمساعدة القبائل المجاورة لظفار وبلاد المهرة والمنتسبون إلى عاد

د) تأمين الطرق وتعميرها : كان على التجارالجنوبيين تأمين طريق القوافل من الجنوب العربي إلى الشمال والشرق ولهذا قامت الحاميات التجارية (مراكز ومحطات)[130] وأشار القرآن الكريم لتلك القرى على طريق القوافل ﴿ **وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ، وقدرنا فيها السير ، سيروا فيها ليالي وأياما آمنين**﴾[3] ، ويرى المفسرون أنها مجموع القرى المتواصلة بين ممالك اليمن وممالك الشام وهي الغنية بثمارها ومائها.

هـ) وسائل النقل البري :

كان للسبئيين منذ القدم قوة قوافل تجارية تعبر الصحاري نحو بلاد العرب الصحراوية والصخرية ، وكان الجمل أحد أهم وسائل النقل البري لديهم منذ الألف 2 ق.م في تأمين المواصلات العسيرة عبر الصحراء ، وكانت قوافل الجمال منظمة بين الجنوب والشمال ويقدر المؤرخون قوة القوافل السبئية البرية بين 1000 إلى 3000 جمل وناقة محملة بمختلف السلع ، وإذا اعتبرنا المسافة بين رأس الجمل والجمل الذي يليه 7 أمتار فإن طول بعض القوافل لا يقل عن 12 ألف متر وهو أمر يبدو خياليا لكنه مطابق للواقع التاريخي[131] .

2/ النقل البحري (طرق المواصلات والملاحة المائية):

أ) طرق المواصلات الملاحية البحرية عموما عند السبئيين : يذكر بلينيوس أن السبئيين يتاجرون مع الأثيوبيين عبر البحر الأحمر Peis Marus Erythreia وعبر البحر الفارسي ونحو الهند وحتى في سواحل الهند والصين وأن رحلاتهم كثرت نحو السواحل الحبشية والمصرية وتعود سفنهم من الهند محملة بالتوابل والجواهر وبسلع سيلانية وصينية[132] .

*** طرق البحر الأحمر "الملاحية" :** إتجه السبئيون إلى البحار المحيطة بهم من ثلاث جهات شرقا وجنوبا وغربا كباقي شعوب الجنوب العربي بحثا عن مصادر أخرى للرزق ومتاجرين مع سواحل إفريقيا وعرب الخليج الفارسي .

وكانت طرق البحر الأحمر تنطلق من مراكزها في الساحل اليمني مثل موزا "المخا" إلى خليج العقبة بميناء أيلة وحافظت سبأ على علاقاتها التجارية بالفينيقيين مع حيرام والعبريين مع سليمان والمصريين مع رعمسيس3 ، ثم سيتي1 ، وظلت مسيطرة على تجارة وملاحة البحر الأحمر حتى مجيئ البطالمة ثم الرومان في العصر السبئي الثالث (ملوك سبأ وذي ريدان) واتصالهم مباشرة بالمحيط الهندي[133] بالاعتماد على خبرة اليمنيين[134] وغزو الرومان لسبأ قصد السيطرة على تجارة البحر الأحمر[135] .

*** طريق الملاحة التجاري بين وادي النيل والجنوب العربي القديم :** كان الفراعنة على اتصال ببلدان الجنوب العربي منذ آلآف السنين لتحصيل اللبان والمر والطيوب والأخشاب والعطور اليمنية والحصول على معدن الذهب من أطراف الربع الخالي ، وكان الإتصال بين مصر وبلاد بونت "جنوب الجزيرة العربية والصومال" يتم بواسطة السفن الشراعية

ولتسهيل المواصلات شق الفراعنة قناة تربط النيل بالبحر الأحمر ومنه تنتقل السفن على الجنوب العربي بعد السلالة الفرعونية 12 "2000 . 1788 ق.م".

ب) وسائل النقل البحري (أنواع المراكب وبنائها) :

كان لسبأ في مرحلة ملوك سبأ وذي ريدان أسطولها التجاري الكبير الذي كان يزود المعابد المصرية بالبخور والطيوب من اليمن والحرير والتوابل من الهند وقد تفوق السبئيون في الملاحة حيث كانت بلادهم تضم سواحل تطل على بحر القلزم وعلى بحر الهند ويذكر بلينيوس أن بناء السفن تطورعندهم (سفن المجداف وسفن الشراع) وكثرت أحجامها ليتمكنوا من استيعاب حجم السلع التجارية الكبيرة والمتنوعة حيث تعود من الهند محملة بالتوابل ومن سيلان بالجواهر والقرنفل وخشب الصندل والفلفل والنحاس والحرير من الصين (136) .

* **السفن المغطاة بالجلود :** ذكر سترابون أن السبئيين يجلبون بسفنهم المغطاة بالجلود منتجات الحبشة وأشار ثيوفراست أنهم يسافرون على وجوه البحار في السفن أوالزوارق الجلدية للتجارة (137) كما يؤكد ذلك مؤرخون معاصرون (138) ، وأصبح أسطول السبئيين يسيطر على النقل الملاحي المحلي والإقليمي (139) .

* **السفن والمراكب المعدنية والخشبية والقوارب المخرزة :** من أشهر أنواع السفن والمراكب اليمنية التي بناها أسلافهم وركبوها نجد الجلبة والغراب والسنوق المعدني والعبري والطليعة وهي متخصصة بالبضائع والركاب واشتهرت مدن عدن والمكلا والشحر ببنائها (140)

3/ أهم الموانئ والمحطات والمراكز التجارية:

أ) موانئ في الشرق الإفريقي : ميناء عدول Adulis الحبشي حيث استوطن تجار الهضبة الحبشية وسهول هرر وزيلع وأكسوم (141) وموانئ الصومال والموزمبيق ومدغشقر وسائر الجزر (142) وهذا التوسع العربي القديم دام حتى مطلع الإسلام (143) .

ب) موانئ المحيط الهندي اليمنية : موانئ شاطئ بلاد المالابار الهندي وبلاد التمول وجزيرة سرنديب وميناء قانا وميناء عدن .

ج) موانئ على البحر الأحمر : ومنها موانئ المخا "موزا أو موزع" (144) وعيذاب وظفار والمكلا بحضرموت ولويكي كومي(Leuke kome) ورنوكلورا (Rhinokoloura) الميناء الفينيقية الملاصقة لحدود مصر وميوس هرموس (Myos Hormos) على الساحل المصري ومنها إلى قفط ثم الإسكندرية (145) .

د) موانئ الخليج الفارسي : ومنها موانئ جرها "جرا" قرب ميناء العقير ومكاي (Macae) ربما هي رأس الخيمة وجزيرة (Tyras) "دلمة أو أوال" وجزيرة (Arados) "المحرق" (146) وميناء تيريدون(Teredon) قرب بلدة أم القصر بالعراق .

4/ دراية العرب بعلوم وأسرار البحر ومعرفتهم فن الملاحة:

كان عرب الجنوب على علم ودراية بفنون البحر واتجاه الرياح وقد اهتدوا بالنجوم وحركاتها ليلا وبمعالم البر ولون الماء والطيور وبصخوره وأعماقه ، وقيل أنهم من أبصرالناس بالبحر وبمراسيه ورياحه وجزره ، وعرفوا أهمية وخيرات البحر وبلدانه وتأقلموا مع أمواجه الأمر الذي مكنهم من السيطرة على طرقه الجنوبية (147) .

5/ أهمية الموقع الطبيعي وأثره على حركة النقل والملاحة:

إن موقع الجزيرة العربية الطبيعي المتوسط المياه (بحارا وخلجانا) جعل سكان الجنوب العربي يتعلمون الملاحة ويعرفون الإقليم الموسمي والشواطئ الشرقية الإفريقية وذلك منذ أقدم العصور في الألف 3 ق.م ، كما ساعدت الرياح تسيير سفنهم في عبورها البحار نحو دول المحيط الهندي وغيرها ، فهذا الموقع الطبيعي للجزيرة العربية ألهم سكانها الجنوبيين ممارسة دور الوسيط التجاري واحتكار السلع والسيطرة على طرق الملاحة ، وفي نطاق هذه الطرق المائية كانت تقع المنطقة التي اشتهرت بزراعة الغلات والمحاصيل المهمة وسماها الكتاب الكلاسيك يسمونها بحق بالعربية السعيدة (148) .

خاتمة:

كانت تلك جوانب من أنشطة الاقتصاد السبئي ومظاهره والتي ساهمت في رقي وازدهار حضارة السبئيين ونهضة مجتمعهم في مختلف المجالات ، وبالأخص ذلك النشاط الفلاحي والزراعي وكيفية تنظيمهم له وتحكمهم في مختلف تقنياته حتى صار محور تطورهم الاقتصادي وهو ما انعكس على مستوى رفاههم ورقيهم الاجتماعي من خلال مقتنياتهم وأوانيهم ومساكنهم وأثاثهم واستقرار أنظمتهم وتوسعهم .

وعرفنا مدى تنظيم المياه والتحكم في مجرى السيول عن طريق بناء وإنجاز مشاريع السقي والإرواء والإكثار من السدود والحواجز المائية لسقي المحاصيل والجنان المسخرة غلاتها للتصنيع والتصدير..

وبالإضافة للنشاط الزراعي كان اقتصاد السبئيين يرتكز على أنشطة صناعية ساهم في بعثها توفر الإمكانيات كالمعادن حيث استخرج السبئيون الذهب والفضة والحديد إلى جانب استيرادهم وهم سادة التجارة آنذاك لكل أنواع المحاصيل والأحجار الكريمة والمواد الاستوائية .

وانعكس ذلك على واقعهم التجاري إذ اتصلوا برا وبحرا بمعضم ممالك وشعوب الجوار وبادلوهم السلع والمنجزات الصناعية والزراعية ، وتمكنوا بفضل تحكمهم في الحساب ومعرفتهم الهندسة من استعمال المكاييل والموازين وتنظيم الطرق والأسواق وسك النقود

وبذلك ازدهرت حضارتهم في الجنوب العربي منذ ما قبل الألف الأولى ق.م حتى ظهور الإسلام .

الهوامـش:

(1) Mahran M . B , Studies In Ancient History Of The Arabs , National Offest Printing Press , Riyadh , 1977, P . 290 ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج .1 . 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1976، ص . 944

(2) القرآن الكريم ، سورة سبأ ، آ يات : 15 ، 16 .

(3) لطفي عبد الوهاب يحي ، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن 1 م ، أنظر : عبد الرحمان الطيب الأنصاري وآخرون، دراسات تاريخ الجزيرة العربية "الجزيرة العربية قبل الإسلام" ، الكتاب .2 ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1984ص . 100

(4) جواد علي ، المرجع السابق ، ج.2 ، ص . 318 ؛ لطفي عبد الوهاب يحي ، المرجع السابق ، ص . 100 .

(5) محمد عبد القادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، طبعة بيروت ، 1958 ، ص ص . 61 . 63 ؛ جرجي زيدان ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج.1، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1966 ، ص . 189 . ؛ جواد علي ، المفصل ،ج.8 ، المجمع العلمي العراقي ، 1960، ص . 214 .

(6) حسين الحاج .ح ، حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ط .1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1984 ، ص.40 ؛ حسن صالح ، أضواء على تاريخ اليمن البحري ، ط .2 ، دار العودة ، بيروت ، 1981 ، ص.38

(7) السيد عبد العزيز سالم ، دراسات في تاريخ العرب "تاريخ العرب قبل الإسلام" ، منشورات شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 1974 ، ص .111.

(8) جواد علي ، المرجع السابق ، ج .1 ، ص ص . 73 . 130 ؛ Beeston Alfred Felix ؛ 322 . 270 Landon , Kingship In Ancient South Arabia ,Vol .1. Jesho , 1972, P . 44 .

(9) مهران محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم " تاريخ العرب قبل الإسلام" ، ج .2 ط .10 المطبعة الأهلية للأوفست ، الرياض ، 1977 ص . 221 ؛ مأرب عنوان الحضارة السبئية ، جريدة 26 سبتمبر الأسبوعي، العدد 1175، 17/ 02 /2005 ، ص . 30 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 111 .

(10) أحمد فخري ، الاكتشافات الأثرية في اليمن ، ص . 235 ؛ جواد علي ، المرجع السابق ، ج . 2 ، ص . 130 .

(11) محمد عبد القادر بافقيه ، المرجع السابق ، ص . 65 ؛ جواد علي ، المرجع السابق ، ج.1 ، ص 130 ؛ مهران م . ب ، المرجع السابق ، ص . 221 .

(12) Beeston , Op . Cit , PP . 44 - 45 ; Hubbard D.A , Queen of Sheba , the International Standard Publishing Company , Grand Rapide, MI, P.11 ; Pirenne J, La Juridication De L'eau en Arabie du sud Antique D'apres les Inscriptions , L'homme et L'eau en . Mediterranee et au Proche – Orient , Tome 2 , Lyon , 1982 , PP.100-102 .

(13) جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام ، ص . 183 ؛ مهران . م . ب ، المرجع السابق ، ص . 183.

(14) جواد علي ، المرجع السابق ، ص ص . 536 . 549

(15) Christian Robin , Queen of Sheba : Treasures From Ancient Yemen , The British

Museum Press , London, 2002 , PP . 51- 54 . ; Ditlef Nielson , Handbuch Der . Altarabischen Altertumskunde ,Volume .1 , Nyt Nordisk Forlag , Kopenhagen , 1927 , PP . 177 – 250 .

Théophrast , Histoire Plantes , Tome . 9 , P . 5 .

(16)

(17) Strabon , Geographica , T.16 , Ch . 4 , PP. 22 – 24 . ؛ إبن البيطار ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن أحمد المالقي ، كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، مركز فجر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص . 50 وما بعدها ؛ محسن بن مسلم العمري ، الخصائص البيئية لأشجار اللبان في ظفار ، أطروحة دكتوراه ، أكاديمية موسكو للعلوم الزراعية ، جامعة مسقط ، 2007 ص . 20 .

(18) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص .87 Diodore de Sicile , Op . Cit , L . 3 , 40 , 6 . X ؛ حسن صالح شهاب ، أضواء على تاريخ اليمن البحري ، ص . 36.

(19) Plinius , Op . Cit , Vol . 8 , PP. 419 – 420 ; , X2 , PP. 51 – 99 .

(20) Hérodote , Histoire D'hérodote, Livre . 3 , PP. 107 – 113 ; Müller . Walter. W , Alt – Südarabien Als Weihrauchland , Theologische QuartalSchrift, 149/4 , 1949 , PP . 350– 368 ; Hérodote , Histoire D'hérodote, Livre . 3 , PP. 107 – 113 .

(21) قرآن كريم ، سورة سبأ ، الآية 24 .

(22) الهمداني ، الإكليل ، طبعة برنستن ، 1940 ، ج.8 ، ص.65 ؛ ابن بطوطة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " الرحلة" ، ج.1 ، دار الكتاب اللبناني ، (د ت) ، بيروت ، ص.105 ؛ الحميري محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشر دار الفكر ، طبعة بيروت ، 1984 ، ص . 284

(23) Théophrastes , histoire Plantes , Tome . 9 , P . 4 .

(24) إبن رسته أبو علي ، الأعلاق النفيسة في تقويم البلدان ، ص .111 ؛ الهمداني ، الصفة ، ص. 313 ؛ الهمداني ، الإكليل ، ج. 8 ، ص . 6 ؛ الواسعي عبد الواسع بن يحي اليماني ، فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، ط .1 ، مطبعة التضامن ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1346هـ ، ص .17 .

(25) منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن مطبعة جامعة البصرة ، مديرية دار الكتب ، بغداد ، 1980 ، ص.60 Plinus , Historia Naturalis , X2 , PP. 51- 99 ;

(26) Diodore de Sicile , Op . Cit , Livre . 3 , 40 , 6 . X .

(27) عدنان ترسيسي ، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى "اليمن العربية السعيدة" ، ط .2 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1990 المرجع السابق ، ص . 46 ؛ Hérodote , Op . Cit , PP. 100 – 128 ; Théophraste, T.9, P.4 ;

Diodore de Sicile , Op .Cit , Livre . 3 , 40 , 6 . X .

(28) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 60 ؛ محمد عزة دروزة ، تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأدوار والأقطار ، ج .1 ط .1 ، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1376 هـ ، ص . 60 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص ص . 88 . 89 .

(29). Herodotes , Op . Cit , P P . 118 – 120 ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص .61 Théophrastos , Op . Cit , Tome 9 , P . 4 .

(30) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 89 ؛ جريدة الرياض ، الإثنين 20 ذو الحجة 1422هـ ، العدد 12306 السنة 38 ، ص .6 .

(31) منجد اللغة والأعلام ، لويس معلوف ، الطبعة .21 ، المطبعة الكاثوليكية دار المشرق ، بيروت ، 1973 ، ص. 660 ؛ مومن يوسف ، النبات في حضر القات "جميع النواحي الدينية والطبية في القات" ، دار الأرقم للتنمية البشرية والدورات ، 1989 ، ص . 15وما بعدها .

(32) .Strabon , Op . Cit , P P . 22-26 ؛ قاموس الكنز ، دار السابق ، ط1 ، بيروت ، 1972 ، ص .201 ؛ . P . L . I , D . E , Op . Cit , P . 254 Théophrastos , Op . Cit , P . 4 .(33)

(34) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 89 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 31

(35) Diodore de Sicile , Op .Cit , Livre .3 , 40 , PP.6-10 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق، ص.89

(36) Herodotes , Op . Cit , PP . 118 -122 ; Strabon , Op . Cit , P P . 22-26 .

(37) محمد عزة دروزة ، تاريخ الجنس العربي ، ص . 60 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 88 ؛ التوراة ، سفر أيوب ، الإصحاح 42 ، الآية 14 ، ص . 420 .

(38) Plinus , Historia Naturalis , X2 , PP. 51 – 99 .

(39) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 31 .

(40) Herodotes , Op . Cit , PP . 120 -124 . ؛ محمد عزة دروزة ، المرجع السابق ، ص . 60 .

(41) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 451 . 452

(42) المقدسي شمس الدين ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص .185 وما بعدها ؛ الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص .330 وما بعدها ؛ سباتينو مسكاتي ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، دار الرقي ، بيروت ، 1986 المرجع السابق ص . 189 .

(43) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 38 ؛ سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 198 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 90 .

(44) جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام ، ص ص .187. 190 ؛ سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص.189

(45) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص.91 , Sir James Emerson Tennent , Ceylon , An Account of the Island Physical "Historical and Topographical",V.1, Longman ,Green and Rober ,1958, P.615 .

(46) سبتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 198 .

(47) جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص . 187 ؛ المقدسي ، المرجع السابق ، ص 90 وما بعدها ، الدينوري ، كتاب النبات ج.3 ، ص.165 ؛ الإدريسي ، النزهة ، ج.1 ، ص.53 ؛ الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن علي بن قريب ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، بغداد ، 1959 ص.252 ؛ الهمداني ، مختصر كتاب البلدان ، ص.36 .

(48) القلقشندي أبي العباس شهاب الدين أحمد بن عبد الله علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج.1 ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1919 ، ج.5 ، ص.15 ؛ الاصطخري أبو إسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي الفارسي ، المسالك والممالك ، ج.1 ، ط.1 ، در الفكر ، بيروت ، 1996 ، ص.26 ؛ ابن حوقل محمد أبو القاسم ، صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1979 ، ص.44 .

(49) عمارة القاضي نجم الدين أبي محمد بن أبي الحسن اليمني ، النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ، ط.1 ، المطبعة العامرة ، اسطنبول ، 1330هـ ، ص . 12 ؛ القلقشندي المرجع السابق ، ج.5، ص.15 ؛ الإصطخري ، المرجع السابق ، ص.26 ؛ ابن حوقل ، المرجع السابق ، ص.44 ؛ الهمداني أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف ، صفة جزيرة العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989 ، ص . 320 .

(50) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 29 ـ 35 .

(51) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 48 .

(52) حسين الحاج حسن ، حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ط .1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1984، ص .43 ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 234 .

(53) جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص . 183 ؛ سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص .197 .

(54) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 38 ؛ محمد عزة دروزة ، المرجع السابق ، ص . 60 ؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص ص 184 ـ 187 .

(55) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص . 116 ؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص . 187 .

(56) سبتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 198 .

(57) حسين الحاج حسن ، المرجع السابق ، ص . 29 .

(58) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 233 ، 93 .

(59) Richard Hardback ,The Cambridge History of Africa From 500 BC to AD 1050 , Vol.2 , Cambridge University Press ,1975 , P.164 .

(60) الجبيشي حسين علي ، المرجع السابق ، ص .109 ؛ لطفي عبد الوهاب يحي ، تاريخ الحضارة العربية القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، د.ت ، ص. 324 ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 94 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص ص . 179 ـ 184 .

(61) زينب حزم ، الحلي اليمنية وتطور صناعة النسيج ، دورية 14 أكتوبر ، ع.15069 الموافق لـ : 2011/01/30، ص.5 ؛ سباتينوموسكاتي ، المرجع السابق ، ص. 198 .

(62) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 93 ؛ William D.Glanzman, Le Cimetière de Tamna' , P. 176

(63) الهمداني ، الصفة ، ص . 146 ؛ الجوهرتين ، داراليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ص .139 ؛ سابتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 199 .

(64) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص ص . 91 . 93 ؛ السعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، ط.2 ، الكويت ،1986، ص. 240 ؛ ابن خلدون ، المقدمة ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، 1978 ، ص ص. 267 - 226 .

(65) المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج.2 ، ط.6 ، دار الأندلس بيروت ، 1984 . ج.2 ، ص. 305 ؛ جواد علي ، المرجع السابق ، ج.7 ، ص ص . 195 . 199 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 35 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 92 .

(66) الزبيدي محب الدين ابي الفيض ، شرح القاموس ، ج.6 ، ط.1 ، المطبعة الخيرية ، مصر ، 1306 هـ ، ص . 393 ؛ ج.8 ، ص . 88 ؛ Hasting , Vol.1 , P.348 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 93 ؛ سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 200 .

(67) سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 198 .

(68) حسين الحاج حسن ، المرجع السابق ، ص . 43 ؛ Burkhard Vogt, La Culture de Sabr , P.42

(69) سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص. 198 ؛ Ernest Will, Les Arts , P. 199.

(70) بافقيه م.ع ، تاريخ اليمن القديم ، 1973 ، ص. 61 ؛ الجميلي خضير عباس ، قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية ص ص . 129 . 130 ؛ السبد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 89 .

(71) البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء المواقع والبلاد ، ج.1 ، ط.1 ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، 1954 ، ص.905 ؛ القزويني زكرياء بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد "مادة سبأ" وقصرغمدان" ، دار صادر ، بيروت ، 1940 ، ص .19 .

(72) غالب محمد أنعم ، اليمن "الأرض والشعب" ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1966 ، ص.18 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 93 .

(73) لوبون غستاف ، حضارة العرب ، ط . 4 ، ترجمة عادل زعيتر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1964 ، ص. ؛ الحمد جواد مطر ، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1998 ، ص. 304 .

(74) محمد بد القادر بافقيه ، المرجع السابق ، ص . 61 ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 70 . 72 .

(75) Rahmoun El Hocine , Les Périples De Poseidonius Et D'Eudoxide Cyzique et Les Contraintes de la Navigation en Occident , Africa Romana , 14 , 2000 , PP. 105 – 122 ;

Strabon , 2, 7,17 .

(76) باسلامة محمد عبد الله ، الحضارة اليمنية القديمة والمنقولات الأثرية للخارج ، م . إ ، ع . 28 ، ص.55 ؛ أحمد جواد مطر ، المرجع السابق ، ص.320 ؛ جواد علي المرجع السابق ، ج.8 ، ص ص . 91 . 92 ص. 197 ؛ الجبيشي حسين علي ، اليمن والبحر الأحمر ، ص .60 .

(77) بافقيه م.ع ، المرجع السابق ، ص.60 ؛ فتحي غيث ، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ، شركة الطباعة الفنية المحدودة القاهرة (د.ت) ، ص.30 ، السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص .109 .

(78) أحمد أرحم هبو ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، السياسي والحضاري ، دمشق ، 1990 ، ص .140 ؛ أبو الغيث عبد الله ، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن 3 م . ق 6م ، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء 2004 ، ص ص . 44 . 54 ؛ جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام ، ص ص . 163 . 164 .

(79) حسين الحاج حسن ، المرجع السابق ، ص . 29 .

(80) Strabo , The Geography , 4, Sec .19 ; Pliny , 6, Sec.162 .

(81) مهران م . ب ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص ص . 133 . 1334 . ؛ ص ص . 134 . 144 ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 49 .

(82) قرآن كريم ، سورة النمل ، الآيات : 22 ، 23 . ؛ سورة سبأ ، الآيات: 18 . 34 .

(83) التوراة ، سفر المزامير ، الإصحاح 72 ، الآية 10 ، ص. 425

(84) Diodorus Siculus ,Op .Cit , 16/94:5

(85) جواد علي ،المرجع السابق ، ج.2 ، ص.133 ؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص . 185 ؛ حسن صالح شهاب ، أضواء ، ص .37 ؛ ابن خلدون ، كتاب العبر، مج.2 ، ص.8 ؛ الحمد جواد مطر ، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم ، ص.320 ؛ فتحي غيث ، المرجع السابق ص. 30 .

(86) سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص. 196 ؛ ابن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، مج.1 ، ج.2 ، دار المعارف ، بيروت ، 1966 ص.20 .

(87) Strabo, Op . Cit , P. 80 ; Philby J.H , The Background of Islam , P.15 . ؛ حسين الحاج حسن ، حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ص . 29 .

(88) سباتينو موسكاتي ، المرجع السابق ، ص . 198 .

(89) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 92 .

(90) المقدسي ، المرجع السابق ، ص . 80 وما بعدها ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 35 .

(91) المقدسي ، المرجع السابق ، ص.85 وما بعدها ؛ الأصمعي ، المرجع السابق ، ص .252 ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص.43 ؛ الدينوري ، كتاب النبات ، ص . 153 ؛ الإصطخري ، المسالك والممالك، ص.26 ؛ البغدادي ،مراصد الإصلاح ، ج.3 ، ص.1252 .

(92) محمد السيد غلاب ، التجارة في عصر ما قبل الإسلام ، ع.ط.أ ، ك.2 ، ص ص . 193 . 195 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 37 ؛ محمد السيد غلاب ، المرجع السابق ، ص. 194 .

(93) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 60 .

(94) عبد الله يوسف محمد ، عم تتحدث النقوش اليمنية القديمة "أوراق في تاريخ اليمن وآثاره" (بحوث ومقالات) ط .2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1990 ، ص .222 ؛ رضا جواد الهاشمي ، آثار الخليج والجزيرة العربية ، بغداد 1984 ، ص ص . 275 . 279 ؛ Van Beek Gus , Pre – Islamic South Arabian Shipping in the Indian Ocean , JOAS, New Haven , ASOR, 1960 , Vol.80 , PP.136 -139

(95) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 63 : Ptolemy , Op . Cit , T.3 , P . 63 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 16 .

(96) جواد علي ، المرجع السابق ، ص . 536 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 37 ؛ بافقيه م . ع ، المرجع السابق ص. 182 ;

(97) Periplus of the Erythraean Sea , Translated From Greek to English by Wilfred . H , Shoff, New York , 1912 , Sec 17-46 PP. 19 – 36 .

(98) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 31 ; Plinius , Op . Cit , x2 , P P . 58 – 83

(99) التوراة ، سفر المزامير ، الإصحاح 72 ، الآية 15 ، ص . 444 ؛ التوراة ، سفر حزقيال ، الإصحاح 27 ، الآية 22 ، ص . 5 ؛ سفر أيوب ، الإصحاح 1 ، الآية 15، ص . 401

(100) Müller D.H , E . B , Op , Cit , P.738 ؛ التوراة ، سفر يوئيل ، الإصحاح 3 ،الآية 8 ، ص .652

(101) محمد عزة دروزة ، المرجع السابق ، ص . 42 .

(102) التوراة ، سفر خزقيال ، الإصحاح 27 ، اللآية 22 ؛ سفر الملوك الأول ، الإصحاح 9 ، الآية 10 .

(103) Grohmann Adolf , Arabian , München , 1963 , P . 24 . ؛ جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام ، ص . 185 ؛ محمد السيد غلاب المرجع السابق ، ص ص . 194 . 195 ؛ أحمد حسين شرف الدين ، مسالك القوافل التجارية في شمال الجزيرة العربية ، ع.ط.أ ، ك.2 ، ص ص . 251 . 258 .

(104) Müller ,"party yemen",1889, P.738 ; Hartmann, Der Islamische Orient , Die Arabische, P.131 .

(105) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 340 ؛ نقولا زيادة ، دليل البحر الأرتيري وتجارة الجزيرة العربية ، ص ص .259 . 269 ; Banbury E.H , A History of Ancient Geography II, New York , 1950 , PP . 209 , 336 .

(106) التوراة ، سفر حزقيال ، الإصحاح 27 ، الآية 22 ، ص.611 ؛ التوراة ، سفر المزامير ، الإصحاح 72 ، الآية 15 ص.444 ؛ سفر أشعيا ، الإصحاح 6 ، الآية 6 ،ص.498 ؛ سفر أرميا ، الإصحاح 6 ، الآية 20 ، ص.544 .

(107) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 97 .

(108) جواد علي ، المرجع السابق ، ص . 315 ؛ Hérodote , Textes Relatifs , PP . 91 –

(109) August Toussaint , Op. Cit , P.5 ; Casson Lionel , Les Marins de L'antiquité , PP. 20 – 29 .

(110) Hérodote , L'orient Barbare , PP. 62 -70 .

(111) Rahmoun El Hocine , Op . Cit , P. 105 ; Strabon , II , XV , XVII .

(112) أحمد حسين شرف الدين ، المرجع السابق ، ص.250 وما بعدها ؛ الدوري ، المرجع السابق ، ص. 13 ، المقدسي ، المرجع السابق ، ص .103 ؛ الأزرقي ، المرجع السابق ، ج .1 ، ص .57 .

(113) اليعقوبي أحمد بن أيوب يعقوب بن جعفر بن واضح ، تاريخ اليعقوبي "كتاب البلدان" ، ج.1 ، طبعة بيروت ، (د.ت) ، ص. 270 ؛ جواد علي ، المرجع السابق ،ج.7، ص .293 ؛ محمد السيد غلاب ، المرجع السابق ، ص ص.195. 196

(114) Bowen Richard Le Baron , Archaeological Discoveries in South Arabia , Johns Hopkins Press , 1958 , PP. 35 – 42 ; Groom Nigel , Frankincense and Myrrh , A Study of the Arabian Incense Trade , Intl Book Centre , 1981 , PP.135 – 188 ؛ عبد الرحمان الطيب الأنصاري ، الطرق التجارية في الجزيرة العربية ، محاضرات الموسم الثقافي العام 1399/1398هـ ، وزارة الإعلام والثقافة ، الإمارات العربية المتحدة ، 1975 ، ص . 76 ؛ لطفي عبد الوهاب يحي ، العرب في العصور القديمة ، ط.2 ، دار النهضة العربية ، بيروت 1979 ، ص ص . 314 . 315 .

(115) ابراهيم العشماوي ، النقود في اليمن ، مسيرة تاريخية عبر العصور ، صحيفة 26 سبتمبر ، العدد 1171 ، الموافق لـ : 2011/9/4 ، ص. 21 .

(116) Ptolemy , Op . Cit , T.3 , P . 63

(117) Alexandr Sedov , Le Monnayage , Y.P.R.S , P. 118.

(118) IBID , P. 120 .

(119) جواد علي ، المرجع السابق ، ص . 564 ؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص . 188 .

(120) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 113 ; Mahran . M .B , Op . Cit , P . 283 .

(121) جواد علي ، المرجع السابق ، ص . 295 .

(122) مهران . م . ب ، المرجع السابق ، ص . 228 ؛ حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص .37 .

(123) جواد علي ، المرجع السابق ، ص . 318 ؛ محمد عزة دروزة ، المرجع السابق ، ص ص . 46 ، 322 .

(124) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 96 ؛ رابح لطفي جمعة ، المرجع السابق ، ص ص . 78 . 85

(125) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 236 . 237 .

(126) جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ص ص . 129 . 131 .

(127) بافقيه م. ع ، تاريخ اليمن القديم ، ط .1 ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص . 188 ؛ يوسف محمد عبد الله ، المردع السابق ، ص. 221 ؛ عبد الله حسن ، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ط .1 ، مكتبة الوعي الثوري ، اليمن ، 2000 ، ص . 102 ؛ فاضل عبد الواحد علي ، محاضرات غير منشورة لطلبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد .

(128) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص . 91 .

(129) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 88 ـ 89 .

(130) محمود طه أبو العلاء ، جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ج.1 ، ط.1 ، جامعة الكويت ، 1972 ، ص . 80 وما بعدها ؛ عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص .97 .

(131) قرآن كريم ، سورة سأ ، آية 18 .

(132) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 20 ـ 48 .

(133) Pliny , natural history , T.12 , PP. 31 – 38 ; 83-84 .

(134) فيليب حتي ، تاريخ العرب ، ترجمة ادوارد جرجي ، ط .8 ، دار غندور للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1990 ، ص ص . 69 ـ 72 ؛ مهران . م . ب ، المرجع السابق ، ص . 125 .

(135) Hérodote , Historia , Translated by Brixton , London , 1932 , T. 4 , P . 220 .

(136) Van Beek Guy ,Op . Cit , PP. 136 – 139 ; Periplus of The Erythraen Sea , P.20 ؛ نقولا زيادة ، دليل البحر الأرتيري وتجارة الجزيرة العربية البحرية ، ع.ط.أ ، ك.2 ، ص . 263 .

(137) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 41 ـ 43 ؛ السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 112 .

(138) Pliny , , T .12 , PP . 83- 84 ; Hérodote , Op . Cit , T . 4 , P . 220 . Strabon , Géographica , P . Théophrastes , Op . Cit , PP.176-178 .

(139) بيرين جاكلين ، اكتشاف جزيرة العرب ، ترجمة قدري قلعجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص . 29 ؛ Davidson Basil , The African Past " Chronicales From Antiquity to Modern Times" , . Little Brown , 1964 , P . 139 ; Dickson Harold Richard Patrick , The Arab of Desert . "A Glimps Into Badwin Life in Kuwait and Saudi . Arabia" , Allen and Unwin , 1949 ,. P . 480 .

(140) السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص . 112 .

(141) حسن صالح شهاب ، المرجع السابق ، ص . 330 وما بعدها .

(142) Ptolemy , Op . Cit , T . 3 , P . 63 .

(143) صحاب فكتور ، المرجع السابق ، ص . 422 ؛ ذكرى عبد الملك المطهر ، الموانئ اليمنية القديمة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة عدن ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، اليمن ، 2000 (الملخص) .

(144) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 41 ـ 48 .

(145) حمد الجاسر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية "شمال المملكة" ، ج.1، ط .1 ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، 1977 ، ص ص . 130 ـ 132 .

(146) جواد علي ، المرجع السابق ، ج.7 ، ص. 272 ؛ Kirwan , 1984 , PP . 55 – 61 .

(147) شيرين موسى ، أرادوس " أرود الفينيقية " ، www.moi.gov.sy/ar/pid6824.html, 6/9/2009.

(148) عدنان ترسيسي ، المرجع السابق ، ص ص . 92 . 95 ؛ حمود طه أبو العلاء ، المرجع السابق ، ص . 12 .